

# مَن الأَهَمُّ؟


تأليف: أسعاء عمارة

رسوم: سحر شوقي

٦ - ٨ سنوات







كانَ «تومي» يسيّرُ  
في أحدِ أَيَّامِ الصَّيفِ،  
قالَ لنفسه:  
إنَّ الجوَّ حارٌّ جدًّا اليومَ،  
سأذهبُ إلى النَّهرِ  
لأشربَ الميَّاةَ الباردةَ،  
وأسبَحَ قليلاً.

الكلب:  
ما هذا الأَنْفُ الطَّويلُ يا صديقي؟



الفيلُ:  
إنَّه خرطومي!  
يساعدني على الشربِ من النَّهرِ،  
ويساعدني على الوصولِ  
إلى أوراقِ الشَّجَرِ العالِيَةِ.



أُنظُر! إنَّ أنفي صغيرٌ جدًّا لكنَّه مفيدٌ؛  
فهو يشمُّ الروائح،

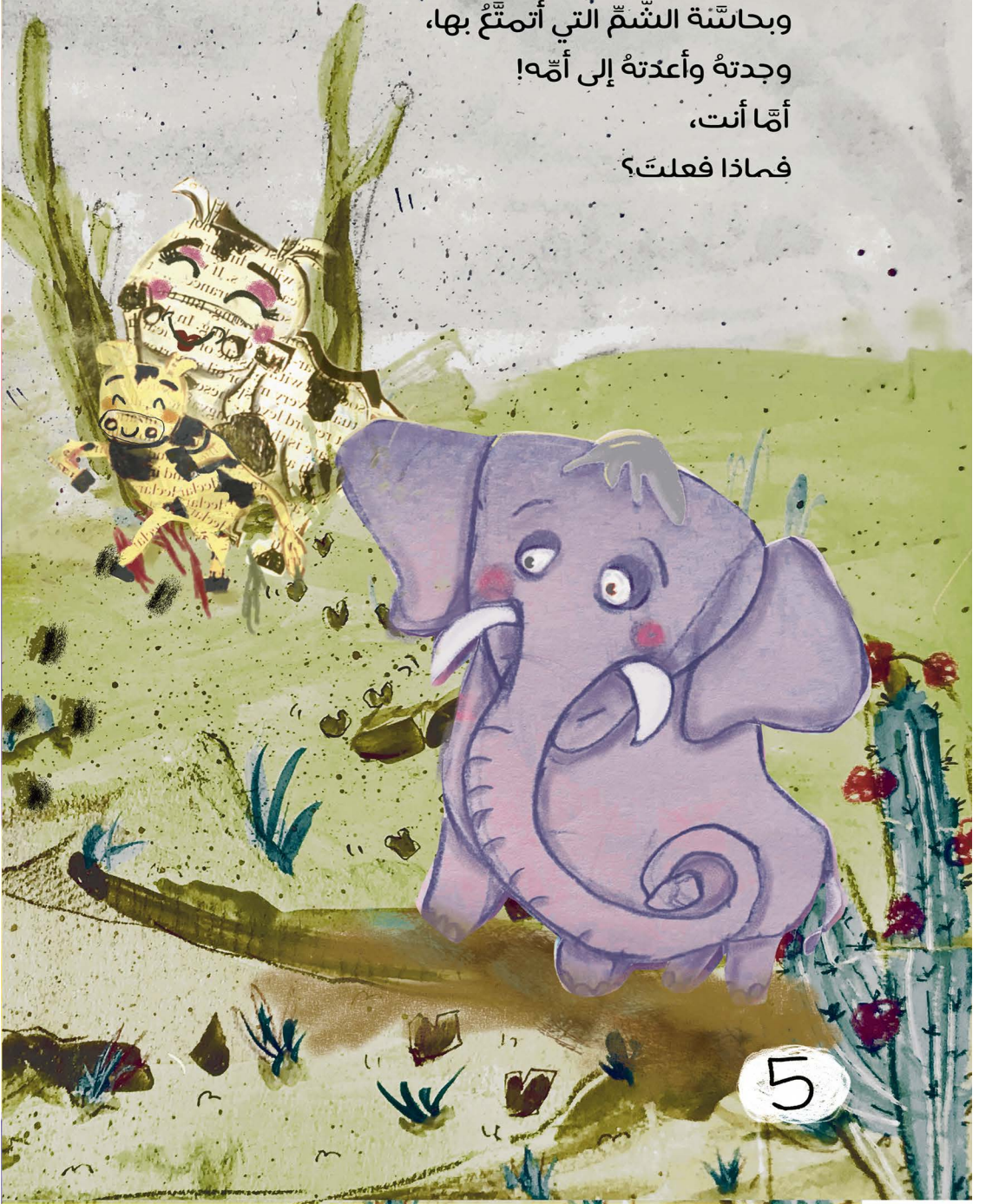
وعندي حاسةٌ شمٌّ قويَّة،  
أما أنت فلا تشمُّ مثلي!



قال الكلب متفاخراً:  
هل تتذكّر عندما  
تاه العجلُ الصّغيرُ؟  
حاولَ الجميعُ  
البحثَ عنه،  
ومساعدة  
البقرة،

ولكنهم  
لم يستطيعوا  
فعلَ شيءٍ.

أَمَا أَنَا فَقَدْ تَتَّبَعْتُ الرَّائِحَةَ،  
وَبِحَاسِنَةِ السَّمِّ الَّتِي أَتَمَنَعُ بِهَا،  
وَجَدْتُهُ وَأَعَدْتُهُ إِلَى أُمِّهِ!  
أَمَا أَنْتِ،  
فَمَاذَا فَعَلْتِ؟





أخذ الغيلُ يفكر ويقولُ في نفسه:

هل كلامُ الكلبِ صحيحٌ؟

هل خرطومي طويلٌ بلا فائدة؟

أنا متأكدٌ أنّ له فائدة،

ثمّ سار حزيناً

في طريقه إلى بيته.




بعد قليل، جاء الكلبُ  
إلى الأسدِ مسرعاً  
وقال: مولاي،  
يبدو أنّ هناك أمراً ما،  
فأنا أنشمتُ رائحة دخان!

نادى الأسدُ على الهدهد،  
وأرسله ليستشِف أمرَ الدخان.







بعَدَ قَلِيلٍ عَادَ الِهَدْمُ وَقَالَ:  
إِنَّ الْأَشْجَارَ عَلَى أَطْرَافِ الْغَابَةِ تَحْتَرِقُ،  
وَلَا يُوْجَدُ مَكَانٌ أَمْنٌ  
تَسْتَطِيعُ الْحَيَوَانَاتُ  
الْخُرُوجَ مِنْهُ.



تعلت أصوات الحيوانات،  
أسرع الأسد وقال:  
لا بدّ من طريقةٍ  
ننقذُ بها الحيوانات!  
قال الفيلُ: عندي فكرة.

وبعدَ دقائق،  
أصبحَ هناك  
مكانٌ آمنٌ  
تستطيعُ الحيواناتُ  
أن تخرَجَ منه.







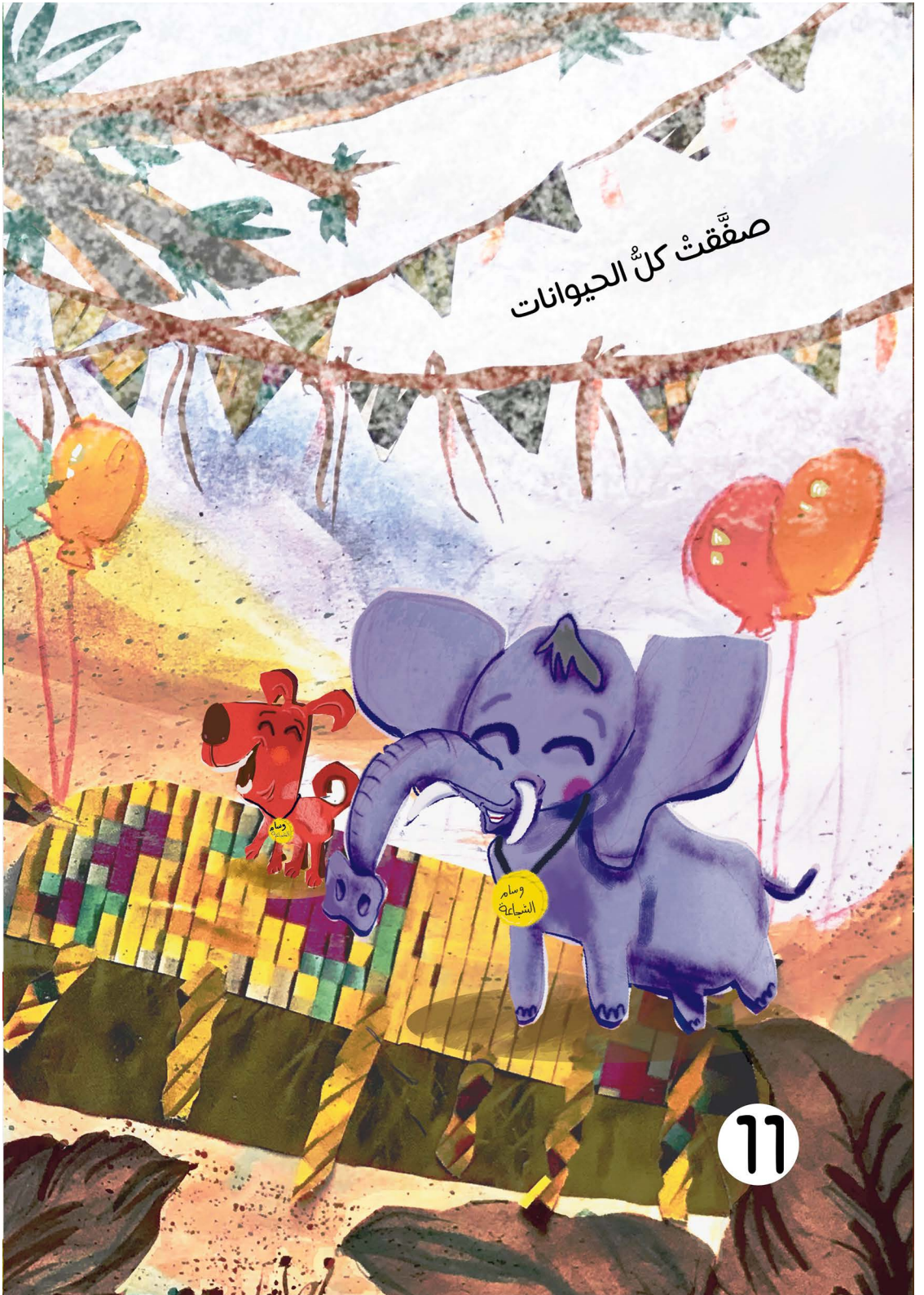
شكراً

أحسنت!

هنا تقدّم الكلبُ وقال:  
سامحني أيّها الفيل  
لأنّني سكرتُ منك؛  
فأنت من أنقذتنا جميعاً!  
ضحك الفيلُ وقال:  
لا تنس يا صديقي  
أنّ أنفك الصّغير  
هو الذي شمّ الرائحة  
وحذّرنا من النّار.

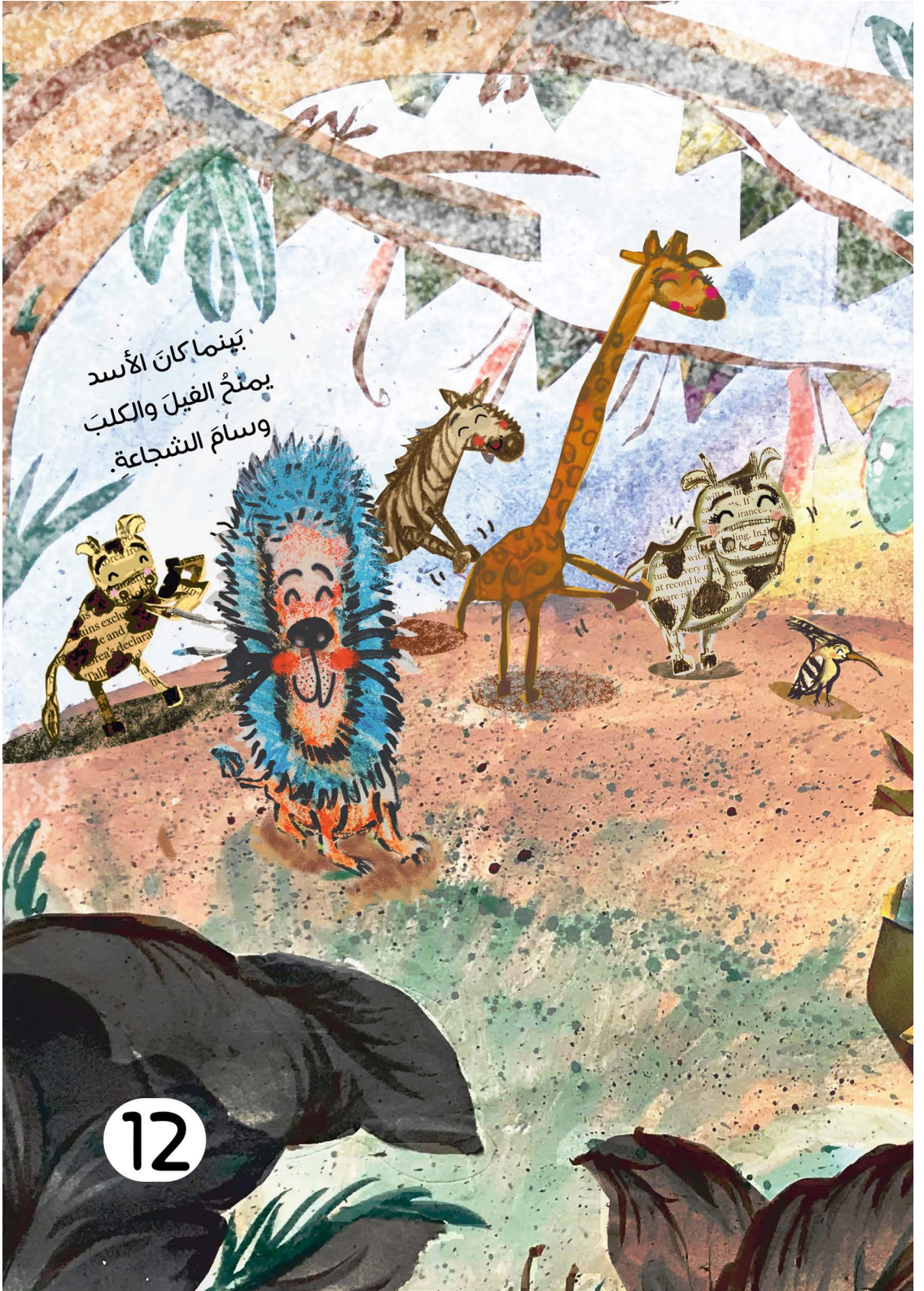


صَفَّقَتْ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ





بينما كان الأسد  
يمنح الغيل والكلب  
وسام الشجاعة.



## عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متقن برغم كون المشروع تطوعي، وتُنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (ولاحقاً أبل) ضمن تطبيق الهاتف الذي (حكايات ض)، كما تتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائط المذكورة.

## الترخيص

تشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة وللمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء للمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ① النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ② الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/34

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - DADD-INITIATIVE e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: [www.dadd-initiative.org](http://www.dadd-initiative.org)

البريد الإلكتروني: [board@dadd-initiative.org](mailto:board@dadd-initiative.org)

الاسم على مواقع التواصل: [daddinitiative](https://www.daddinitiative.org)

## شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تقاني المتطوعين والمختصين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جمعهم نفس الهدف النبيل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. نرجو أن لا تنسونا وإياهم من صالح دعائكم.

### أماني عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أماني عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداعها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لمتابعهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أماني متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة محبة للحياة وللأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جميل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

«رسالتني لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد عملنا من أجلك أنت، نحبك وبهتيم بك، لذا اعتنِ بهذه القصة وشاركها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثاب صامد أمام العدوان، لقد علمنا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاصرار.» أماني شاهين...

### لمياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لمياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لمياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ. Schritte für soziale Entwicklung e.V في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال واليا فعين، وأنشأت مجلتي خطوات صغيرة، وحينين عام 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيمات اللاجئين مع توفير آلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي «المركز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة قطر «المركز الأول». جائزة القصة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المركز الأول».

### لجنة التدقيق

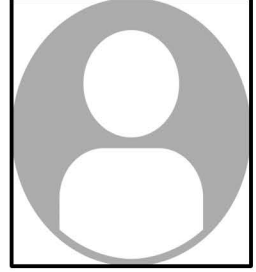
تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، فجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى نشوع، والأستاذ عاطف العيادية على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

### مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف ووائل ثلاث على دعمهم للمبادرة.



## الكاتبة: أسماء عمارة



جاوزت الأربعين، لكنها لم تكبر، فما زالت طفلة، تحب الرسم وتسلق الأشجار بعيدا عن أعين الكبار، عندما تصل درجة الحرارة إلى ذروتها تصعد إلى السطح لتلقي بالأشياء الغريبة من هناك، فتسقط ثمار البامبوزا وحبّات البلح بحديقة المنزل، لا تحب أن يطلب منها أحد تجهيز الطعام، ولا تحب أن يطلب منها الكبار التوقف عن التعرف على الناس في الحافلات أو عند محل البقالة، تحب أن تحكى القصص للأطفال الذي تقابلهم في كل مكان، يمكنكم مناقشتها بسهولة، لكن إياكم أن تصيحوا بوجهها أو ترفعوا أصواتكم عالياً، تحب التين والموز، كتبت أكثر من 250 قصة، وما زال عندها حكايات كثيرة.

## الرسامة: سحر شوقي



زوجة- أم - رسامة كتب أطفال- تحب الزراعة والزهور. تخرجت في كلية الفنون الجميلة قسم الجرافيك - شعبة الرسوم المتحركة وفنون الكتاب في مصر.

عضو في مجموعة اللقطة الواحدة الفنية، وشاركت معهم في العديد من معارض الفنون التشكيلية وآخرها معرض (انفعالات) في مايو 2023.

درست سحر مع العديد من الفنانين في ورش متصلة بالقصة وتصميم الشخصيات، كالفنان أحمد نادي والفنانة مايا فداوي، وقدمت ورشة في رسوم قصص الأطفال، وشاركت بمعرض الشارقة القرآني للطفل بدولة الإمارات ورسمت عدة كتب مع دور نشر مختلفة مثل دور أصالة وسما وخطوات ومدارك وغيرها.



يتفاخر الكلب بحاسة الشم لديه ويسخر من الفيل ذو  
الخرطوم الطويل، مما جعل الفيل حزيناً. لكن أمراً  
مفاجئاً حدث في الغابة وهو ما جعل الكلب يتعلم  
درساً في الحياة. من هم الأبطال الذين كرمهم الأسد  
ملك الغابة يا ترى؟  
لنقرأ القصة للإجابة عن السؤال وفهم السبب.

«قيعة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده وموته...»

مصطفى محمود

